دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	قياس واقع الاتصال الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية وعلاقته بالانتماء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعتي القدس وبيت لحم
المصدر:	مجلة العلوم التربوية والنفسية -البحرين
المؤلف الرئيسي:	أبو سمرة، محمود
مؤلفين آخرين:	علاونه، معزوز، عياد، محمد(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج 8, ع 2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2007
الشهر:	يونيو
الصفحات:	37 - 59
رقم MD:	44478
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	المهارات الإدارية، الانتماء التنظيمي، الإدارة الجامعية، أعضاء هيئة التدريس، الجامعات والكليات ، فلسطين، النظم التعليمية ، علم النفس التربوي ، التعليم الجامعي ، المعوقات الإدارية، السياسة التعليمية ، النظم التعليمية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/44478

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

37
المجلد 8 العدد 2 يونيو 2007

قياس واقع الاتصال الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية وعلاقته بالانتماء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعتي القدس وبيت لحم

د. محمود أبو سمرة
قسم التربية- الدراسات العليا
جامعة القدس- فلسطين

د. معزوز علاونه
منطقة نابلس التعليمية
جامعة القدس المفتوحة

أ. محمد عياد
قسم التربية- الدراسات العليا
جامعة القدس- فلسطين

38
المجلد 8 العدد 2 يونيو 2007

قياس واقع الاتصال الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية وعلاقته بالإنتماء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعتي القدس وبيت لحم

د. محمود أبو سمرة
قسم التربية- الدراسات العليا
جامعة القدس- فلسطين

د. معزوز علاونه
منطقة نابلس التعليمية
جامعة القدس المفتوحة

أ. محمد عياد
قسم التربية- الدراسات العليا
جامعة القدس- فلسطين

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف واقع الاتصال الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية وعلاقته بالانتماء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعتي القدس وبيت لحم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثون أداتين الأولى لقياس واقع الاتصال الإداري، والثانية لقياس الانتماء التنظيمي، تم توزيعها على عينة مؤلفة (١٧٤) عضو هيئة تدريس

وأشارت النتائج إلى أن واقع الاتصال الإداري في جامعتي القدس وبيت لحم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كان متوسطاً، في حين كان مستوى الانتماء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعتين مرتفعا، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في واقع الاتصال الإداري و الانتماء التنظيمي تعزى إلى متغيرات الجامعة، والجنس، والكلية، والمؤهل العلمي، والخبرة. وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين الاتصال الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية والانتماء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعتي القدس وبيت لحم.

* تاريخ تسلم البحث ٢٠٠٥/١٢/٥
* تاريخ قبوله للنشر ٢٠٠٦/١٠/٢٨

المجلد 8 العدد 2 يونيو 2007

The Measure of the Administrative Communication Among the Heads of Academic Departments and its Relationship with the Members Of Academic Staff Organizational Commitment

Dr. Mahmoud Abo Samra
Dept of Education- Higher Studies
University of Al-Quds

Dr. Mazouz Alawnah
Nablus Educational District
Al-Quds Open University

Mr. Mohammed Awad
Dept of Education- Higher Studies
University of Al-Quds

Abstract

This study aimed at investigating the status of the administrative communication among the heads of academic departments and its relationship with the members of academic staff organizational commitment at Al-Quds and Bethlehem Universities from the members of academic staff point of view.

The tool of the study included two questionnaires. The first for measuring the status of the administrative communication, and the second for measuring the level of organizational commitment.

The two questionnaires were distributed among (17) members of academic staff.

The status of the administrative communication at Al-Quds and Bethlehem universities was found to be "moderate. The results also indicted that the level of organizational commitment of members of academic staff at Al-Quds and Bethlehem universities was found to be high. No significant differences were found out among the statistical means administrative communication and organizational commitment among the heads of academic departments due to university, gender, faculty, academic qualification, and experiences. A strong positive significant relationship was found between the administrative communication of the heads of academic department and organizational commitment of the members of academic staff at both universities.

40
المجلد 8 العدد 2 يونيو 2007

قياس واقع الاتصال الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية وعلاقته بالإنتماء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعتي القدس وبيت لحم

د. محمود أبو سمرة
قسم التربية- الدراسات العليا
جامعة القدس- فلسطين

د. معزوز علاونه
منطقة نابلس التعليمية
جامعة القدس المفتوحة

أ. محمد عياد
قسم التربية- الدراسات العليا
جامعة القدس- فلسطين

مقدمة

تزامن الاتصال مع بداية وجود الإنسان، وهو ضروري لكل نشاط إنساني حيث لا ينحصر في العلاقة بين الأفراد فقط، وإنما بين الفرد ونفسه من حيث تبادل المعلومات ونقل الأفكار والآراء، فالاتصال ضرورة حيوية لا غنى للإنسانية عنها، وهو عصب الحياة الأساسي.

ويرى ماهر (٢٠٠٤) أنه نتيجة لتكون المجتمع من المؤسسات، والتي بدورها تتألف من مجموعة من الأفراد، لابد من أنظمة وقوانين تضبطهم للتعامل مع المعلومات والتوجيهات والأوامر، من خلال قنوات إرسال واستقبال كوسيلة ذات أهمية كبيرة لتحريك المعلومات الخاصة بالوظائف، وبالتالي تؤدي إلى تحقيق أهداف المؤسسة ووضوحها.

وتندرج هذه العملية تحت ما يسمى بالاتصال الإداري، الذي يقوم بنقل الأفكار والمعلومات إلى جميع أفراد المؤسسة، ويكون نجاحها مرهونا بوجود أنظمة اتصال جيدة داخل المؤسسة، ووجود المهارات في استعمالها من قبل أفرادها. وبالتالي سلاسة عملية الاتصال تؤدي إلى فهم المعلومات المنقولة بين الطرفين.

ويأتي تسيير عملية الاتصال من خلال وجود دراية علمية بمبادئ وأساليب وأسس عملية الاتصال من قبل الأفراد في المؤسسة، مما يؤدي إلى استمراريتها والرقي بها إلى أعلى المستويات (مرسي، ١٩٩٨)، لذا يجب أن يكون للاتصال أهدافه وأساليبه الواضحة.

وفي التربية يتكون التنظيم الإداري التربوي من عدد من العناصر الأساسية، أهمها العنصر البشري، حيث يعمل الكل في نطاق اختصاصه على تحقيق أهداف التربية، وبناءً عليه تكون هناك أهمية كبرى للاتصالات الإدارية في المؤسسات التربوية، واعتبارها عامل نجاح أو فشل في تحقيق أهداف العمل التربوي (بستان وطه، ١٩٨٣)، وذلك لأن إبرز التجمعات البشرية التي يمارس فيها الاتصال هي المؤسسات التربوية، والتي بدورها تضم شرائح مختلفة من أفراد المجتمع.

وتبرز أهمية الاتصالات الإدارية كونها أداة فعالة للتأثير في السلوك الوظيفي للموظفين، فالاتصال الفعال يرفع من الروح المعنوية لدى الموظفين، وينمي لديهم روح الفريق، ويقوي عندهم الشعور بالانتماء للمؤسسة، وعن طريقه يفسر المسئول للمرؤوسين مراحل العمل وأهداف المؤسسة، ويعرف المسئول حاجات مرؤوسيه وأهدافهم، وردود الفعل لديهم تجاه أهداف المؤسسة (كنعان، ١٩٨٠)، وبالتالي التحقق من فهم العاملين لجميع سياسات، واستراتيجيات المؤسسة، إلى جانب توفير أداة اتصال مناسبة وفعالة لذلك.

ويرى حريم وزملاوه، (المشار إليه في المنجي، ٢٠٠٣)، أنه رغم ارتباط العملية الاتصالية بكل مراحل العملية الإدارية، فإنها أكثر أهمية لوظيفة القيادة، فهي تساعد المدير في توجيه الأفراد، واستثارة دوافعهم، وتحقيق التعاون، والتنسيق فيما بينهم والعمل على ربط أهداف المؤسسة، و أهداف الأفراد والجماعات، فنجد أن هناك علاقة طردية بين الاتصال وكل من متغيرات الرضى الوظيفي، والأداء، والإبداع، والإنتماء التنظيمي للمؤسسة.

ويعد الانتماء التنظيمي، وكما أشار الخصاونة (١٩٩٨)، جزءا" من الولاء الاجتماعي، والذي هو عبارة عن مشاعر يطورها الفرد الذي يعيش في مجتمع ما نحو الأفراد والمنظمات والقيم والمبادئ والأفكار، حيث تتمثل هذه المشاعر في ارتباط الفرد بغيره، ومدى استعداده لتقديم وقته وجهده وإمكاناته للمؤسسة".

وبالتالي نجد أن قدرة أي دولة على النجاح يعتمد على مستوى مؤسساتها، وخاصة التعليمية منها، ويعتمد ذلك على نوعية العاملين فيها، وعلى مستوى كفاءتهم، والقيم التي يتصفون بها، فكلما كان لدى العاملين انتماء لمؤسساتهم، استطاعت هذه المؤسسات القيام بدورها وتحقيق أهدافها (اللوزي، ٢٠٠٣).

ومن أهم هذه المؤسسات، الجامعات التي تقوم بدور كبير في نهضة الأمم وتقدمها، من خلال إعداد الكوادر البشرية المؤهلة، وإجراء البحوث، لإنهاض الأمة في المجالات العلمية والتكنولوجية.

ومن هنا تأتي أهمية كل من الاتصال الإداري لرؤساء الاقسام الأكاديمية، والانتماء التنظيمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات، لما لهذين المتغيرين من أثر كبير في تطوير العلاقة بين العاملين في هذه المؤسسات التربوية الهامة.

وقد اهتم عدد من الباحثين بموضوع الاتصال الإداري والولاء التنظيمي كل على حدة فهناك العديد من الدراسات اهتمت بالاتصال الإداري ومن هذه الدراسات دراسة شهاب (١٩٨٩) هدفت إلى تعرف معوقات الاتصال التي تواجه مديري المدارس الثانوية في محافظة إربد مع المدرسين والطلاب وأولياء الأمور، وتكون مجتمع الدراسة من (١٦٧) مديرا ومديرة. وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات مديري المدارس الثانوية في محافظة اربد على مقياس معوقات الاتصال تعزى إلى متغير: الجنس والمؤهل العلمي والخبرة. وكما قام غيث (١٩٩٦) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر أنماط الاتصال الإداري لدى القيادات التربوية في مديريات التربية والتعليم على درجة فاعلية

الممارسات الإدارية القيادية لمديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الاتصال الإداري لدى القيادات التربوية تعزى إلى متغير الجنس وطبيعة العمل والخبرة. توجد فروق في أنماط الاتصال الإداري لدى القيادات التربوية على مجالات التخطيط، والمناهج، والمتابعة، والتقويم، ومجالات التنظيم الإداري، والشؤون الفنية، والاتصال والتواصل، والمقياس الكلي تعزى إلى متغير نمط الاتصال الإداري لدى القيادات التربوية.

وقام أحمد (١٩٩٧) بدراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين أنماط السلوك القيادي وأنماط الاتصال لدى الإداريين في الجامعات الأردنية الحكومية، حيث تم اختيار عينة مكونة من (١٢٦) إداريا. وأظهرت النتائج وجود علاقة بين أنماط القيادة وعدد سنوات الخبرة وأنماط الاتصال، وعدم وجود علاقة بين أنماط القيادة والمؤهل العلمي، ووجود علاقة إيجابية بين طرق الاتصال واتجاهاته والمؤهل العلمي، وعدم وجود علاقة بين أنماط الاتصال الأخرى والمؤهل العلمي. والدراسة التي أجراها الخصاونة (١٩٩٨) هدفت التعرف إلى مشاكل الاتصال بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (١١٢) طالبا وطالبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في درجة إحساس الطلبة بهذه المشاكل تعزى إلى كل من متغير الجنس، والكلية.

وأما دراسة العناتي (٢٠٠٣) التي هدفت إلى بناء نموذج للاتصال الإداري في وزارة التربية والتعليم في الأردن في ضوء الواقع والاتجاهات الحديثة، فقد تكونت عينتها من (٣٥٤) مديرا. أشارت نتائج الدراسة إلى أن المعوقات التي تواجههم هي المعوقات التنظيمية.كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق في استخدام أنماط الاتصال الإداري تعزى إلى المؤهل العلمي، والوظيفة والمؤهل العلمي، كما أشارت النتائج الى عدم وجود فروق في استخدام مهارات الاتصال تعزى والخبرة، وكما قام المنجي (٢٠٠٣) بدراسة هدفت إلى تعرف واقع الاتصالات الإدارية داخل الأجهزة الحكومية العمانية من وجهة نظر الإداريين، قامت الباحثة بتصميم استبانة وزعتها على عينة عشوائية طبقية بلغت (١٠٠٠) فردا، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من(خصائص التنظيم، ووضوح الاتصالات، المشاركة في اتخاذ القرارات، ومعوقات الاتصال، وأساليب الاتصالات ووسائل الاتصال) وبين فاعلية الاتصالات الإدارية، وأيضا وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والوظيفة والخبرة) وبين فاعلية الاتصال الإداري.

وقام وستويك (Westwick، 2003) بدراسة هدفت إلى اختبار تأثير كل من الجنس ومنطقة التعليم وخلفية اللغة ووجود خبرة سابقة في التعليم لدى مساعدي البحث والتدريس على فاعلية اتصالهم مع مشرفيهم في جامعة داكوتا في أمريكا، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود أثر للعوامل السابقة على فاعلية الاتصال.

وكما أجرى كويسين (Cousin, 2004) دراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين الاتصال والتقييم لأعضاء هيئة التدريس في جامعة ميسوري في أمريكا، وأشارت النتائج إلى أن نوع وكمية ومصدر الاتصال ربما تؤثر على القدرة على التقييم لأعضاء هيئة التدريس، وخاصة الذي يحتاج منهم لمعلومات يتوقع أن يتأثروا بالتقييم، والاختلاف في نوع الكلية وسنوات العمل في الجامعة لها أثر على مواقف الأعضاء بالنسبة للتقييم وحاجات الاتصال.

واهتم الباحثون أيضا بموضوع الولاء التنظيمي فقد حظي هذا المجال بعدد من الدراسات منها دراسة عبد العزيز (١٩٩٤) هدفت التعرف إلى العلاقة بين سياسة التوظيف والولاء التنظيمي في الجامعات الأردنية، وتم اختيار عينة عشوائية مؤلفة من (٣٤٥) موظفا. أظهرت النتائج إلى وجود علاقة بين سياسة التوظيف المتبعة والولاء التنظيمي في الجامعات الأردنية. وقام الكايد (١٩٩٩) بدراسة هدفت التعرف إلى أثر العوامل التنظيمية على الانتماء التنظيمي لأعضاء هيئة التدريس، حيث تكونت عينة الدراسة من (٧٥٠) عضو هيئة تدريس. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الولاء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس كان عاليا، وكما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانتماء التنظيمي تعزى إلى متغيرات: العمر والخبرة والجامعة والجنس.

وبنفس المجال هناك دراسة لوتاه (٢٠٠٤) التى حاولت معرفة العلاقة بين الولاء التنظيمي وأداء العاملين في القطاع الحكومي في دولة الإمارات العربية المتحدة، بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٤٤٠) موظفا من، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الموظفين في وزارة الصحة يتمتعون بمستوى مرتفع من الولاء التنظيمي، ووجد أن هناك علاقة إيجابية بين الولاء التنظيمي والأداء الوظيفي، وكان تأثير العمر واضحاً بالنسبة للولاء التنظيمي، ولم تظهر نتائج الدراسة فروقا في مستويات التنظيم تعزى إلى متغير الجنس. بينما أجرت الحراحشة (٢٠٠٦) دراسة بعنوان العلاقة بين الأنماط القيادية التي يمارسها مديرو المدارس ومستوى الالتزام التنظيمي للمعلمين في مدارس مديرية التربية والتعليم بمحافظة الطفيلة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٥) معلما ومعلمة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في مستوى الالتزام التنظيمي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي ، بينما تبين عدم وجود فروق تعزى إلى متغيرات الجنس والتخصص والخبرة.

وأجرى سيليب (Celep, 2000) دراسة بعنوان الانتماء التنظيمي للمدرسين في النظام التربوي، توزيعه على (٣٠٢) معلم في المدارس الحكومية الثانوية، وأشار تحليل البيانات إلى أن هناك علاقة مباشرة بين انتماء المدرسين التنظيمي واعتزازهم بأنهم جزء من المدرسة ومجموعة العمل، فقد كان المدرسون ملتزمين جداً بجدول التعليم اليومي، وبمهنة التعليم وراعوا بأن تكون علاقاتهم أكثر حميميه وقربا مع الآخرين في المدرسة، وكما كانت علاقاتهم بين متغيرات انتماء المدرسين ومجموعة العمل ومهنة التعليم.

بعد استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بالاتصال الإداري والولاء التنظيمي نلاحظ أن معظم الدراسات ركزت على أهمية عملية الاتصال والولاء التنظيمي، وأشارت النتائج إلى

دورهما البارز في نجاح العملية التعليمية التعلمية، وقد امتازت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها جمعت لأول مرة بين موضوع الاتصال الإداري عند رؤساء الأقسام الأكاديمية والولاء التنظيمي عند أعضاء هيئة التدريس في جامعتي القدس وبيت لحم.

مشكلة الدراسة

لقد لاحظ الباحثون أن هناك نقصا واضحا في الدراسات التي تهتم بمجال الاتصال الإداري والولاء التنظيمي، وذلك من خلال مراجعة العديد من الدوريات والمجلات العلمية، وخاصة فيما يتعلق بالجامعات الفلسطينية فتولدت لديهم الرغبة في إجراء هذه الدراسة وتطبيقها على جامعتي القدس وبيت لحم، تأتي هذه الدراسة لتعرف واقع كل من الاتصال الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعتي القدس وبيت لحم، والانتماء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس فيهما، وكذلك تعرف العلاقة بين واقع الاتصال الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعتي القدس وبيت لحم، والانتماء التنظيمي لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم. وتحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين التاليين:

١- ما واقع الاتصال الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعتي القدس وبيت لحم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

٢- ما مستوى الانتماء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعتي القدس وبيت لحم؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع الاتصال الإداري الذي يمارسه رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعتي القدس وبيت لحم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، ومعرفة أثر متغيرات: الجامعة، والجنس والمؤهل العلمي والكلية والخبرة على ذلك، وتعرف مستوى الانتماء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس، ومعرفة العلاقة بين واقع الاتصال الإداري والانتماء التنظيمي لأعضاء هيئة التدريس في جامعتي القدس وبيت لحم.

فرضيات الدراسة

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في واقع الاتصال الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعتي القدس وبيت لحم تعزى إلى متغيرات الجامعة والجنس و المؤهل العلمي و الكلية والخبرة.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في مستوى الانتماء التنظيمي لأعضاء هيئة التدريس في جامعتي القدس وبيت لحم تعزى إلى متغير الجامعة والجنس والمؤهل العلمي والكلية والخبرة.

٣- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات الاتصال الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعتي القدس وبيت لحم ودرجات الانتماء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس فيهما.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية متغيري الدراسة: الاتصال الإداري والانتماء التنظيمي، فالمتغير الأول يعتبر عصب العملية الإدارية، حيث يتم من خلاله نقل المعلومات والأفكار من شخص لأخر، من أجل تحقيق أهداف المؤسسة المنشودة، ويكون بمثابة خطوط تربط أوصال الهيكل التنظيمي لأي مؤسسة ربطا ديناميكيا، والمتغير الثاني هو العطاء للمؤسسة، والرغبة الصادقة في أن تكون الرائدة، وأن يكون جزءا لا يتجزأ منها.

تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة في مجالها، حسب علم الباحثين، وهي دراسة علائقية، حيث ستتناول سلوكيات الاتصال الإداري وعلاقتها بالانتماء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعتي القدس وبيت لحم.

تقديم بيانات كمية إلى القائمين على رسم السياسات في الجامعتين حول واقع الاتصال الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية والانتماء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس، بهدف تعزيز الجوانب الإيجابية، ومحاولة الحد من الجوانب السلبية بخصوص الاتصال الإداري والانتماء التنظيمي.

حدود الدراسة

تحددت هذه الدراسة بالحدود الآتية:

١- أعضاء هيئة التدريس المتفرغين والعاملين في جامعتي القدس وبيت لحم للعام الجامعي ٢٠٠٤/٢٠٠٥، والناطقين باللغة العربية.

٢- رؤساء الأقسام الأكاديمية، الذين مضى على عملهم الإداري، بوصفهم رؤساء أقسام، فصلين دراسيين على الأقل.

٣- أداتا الدراسة التي استخدمها الباحثون.

تعريف المصطلحات

- **الاتصال الإداري**: الممارسات وأشكال التفاعل والتواصل في عملية المشاركة الفعلية في المعلومات والأداء والأفكار والخبرات من خلال عدة وسائط للتأثير في سلوك الأشخاص (بنات، ٢٠٠٤).

- **الانتماء التنظيمي**: وهو انجذاب الأفراد وتعلقهم الفعلي بأهداف المؤسسة وقيمها بغض النظر عن المكاسب الشخصية والمادية (Buchanan, 1974).

- **رئيس القسم الأكاديمي**: عضو من أعضاء هيئة التدريس في القسم، يعين (غالبا) لرئاسة القسم وفق نظام الدورية، وممن يحملون رتبة الأستاذية، ولمدة عامين، قابلة للتجديد بعام آخر (حمد، ١٩٩٧).

- **عضو هيئة التدريس**: المدرس المتفرغ للتدريس والبحث، الناطق باللغة العربية (وذلك لأن أداة الدراسة باللغة العربية فغير الناطقين باللغة العربية لا يستطيعون الإجابة عن فقرات الاستبانة) ومن حملة شهادة الماجستير أو الدكتوراه، للعام الجامعي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ (العباسي، ٢٠٠٤).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعتي القدس وبيت لحم، للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي الأكاديمي ٢٠٠٤/٢٠٠٥. والبالغ عددهم (٣٢١) عضو هيئة تدريس، وذلك استنادا إلى إحصائيات دائرتي شؤون الموظفين في الجامعتين، والجدول رقم (١) يبين خصائص المجتمع الديموغرافية.

الجدول رقم (١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيرات الجامعة والجنس

المتغير	مستوى المتغير	العدد
الجامعة	القدس	٢٦١
	بيت لحم	٦٠
	المجموع	٣٢١
الجنس	ذكر	٢٧٤
	أنثى	٤٧
	المجموع	٣٢١

عينة الدراسة

اختار الباحثون عينة طبقية عشوائية من مجتمع الدراسة، بلغ عدد أفرادها (١٧٤) عضوا، بنسبة (٥٤٪) من المجتمع الأصلي، والجدول رقم (٢) يبين خصائص العينة الديموغرافية.

الجدول رقم (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	مستوى المتغير	العدد
الجامعة	القدس	١٣٣
	بيت لحم	٤١
	المجموع	١٧٤
الجنس	ذكر	١٤٠
	أنثى	٣٤
	المجموع	١٧٤
الكلية	علمية	٧٨
	إنسانية	٩٦
	المجموع	١٧٤
المؤهل العلمي	دكتوراه	٩٣
	ماجستير	٨١
	المجموع	١٧٤
الخبرة	أقل من ٦ سنوات	٥٣
	من ٦-١٢ سنة	٣٤
	أكثر من ١٢ سنة	٨٧
	المجموع	١٧٤

أداة الدراسة:

أداة الاتصال الإداري

قام الباحثون بتطوير اداة لقياس واقع الاتصال الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية، من خلال مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بذات الموضوع، كدراسة (شهاب، ١٩٨٩، القرشي، ١٩٩٤، وفريحات، ١٩٩٥، والربايعة، ١٩٩٦، وغيث، ١٩٩٦، وأحمد، ١٩٩٧، ورزق الله، ٢٠٠٣)، وغيرهم، وتكونت الأداة في صورتها الأولية من أربعة مجالات تضم (٤١) فقرة، والمجالات هي: سلوكيات الاتصال، وأساليب الاتصال الإداري ووسائله، والوضوح في عملية الاتصال، ومعوقات الاتصال الإداري.

أداة الانتماء التنظيمي

تبنى الباحثون في دراستهم هذه استبانة الانتماء التنظيمي لبورتر وزملائه (Porter et al) (المشار اليه في الكاساني، ٢٠٠٤)، والمكونة من (١٥) فقرة، والتي قام الردايدة (١٩٨٨) بترجمتها إلى العربية، واستخدمها العديد من الباحثين في دراساتهم، مثل (المعاني، ١٩٩٠، وعبد العزيز، والكايد، ١٩٩٩، وغيرهم).

صدق الأداة

للتأكد من صدق الاداة بجزئيها: الاتصال الإداري، والانتماء التنظيمي، قام الباحثون بعرضها على لجنة من المحكمين مكونة من (١٦) محكما، من ذوي الخبرة والاختصاص، ومن حملة الدكتوراه والماجستير في التربية والإدارة التربوية، ومن العاملين في الجامعات الفلسطينية، للحكم على فقرات الاستبانة، من حيث: قياس ما وضعت لأجله، ودقة الصياغة وسلامة اللغة، ووضوح المعاني، والحكم على درجة ملائمة الفقرات لمجالاتها المحددة في الاستبانة، واقتراح التعديلات المناسبة، بالإضافة أو الحذف أو النقل من مجال إلى آخر.

وبعد الاطلاع على اقتراحات المحكمين، قام الباحثون باجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، وأجمع عليها أكثر من ٨٠٪ من المحكمين، وأصبح عدد فقرات استبانة واقع الاتصال الإداري، في صورتها النهائية، (٤٠) فقرة، في حين لم تتغير عدد فقرات استبانة الانتماء التنظيمي، وإنما تم تعديل صياغة بعض الفقرات مع المحافظة على مضمونها.

ثبات الأداة

تم حساب معامل ثبات اداة الدراسة بوساطة معادلة كرونباخ الفا، حيث بلغ معامل ثبات استبانة التصال الإداري على المجال الكلي (٠,٩٥)، في حين بلغ معامل ثبات استبانة الانتماء التنظيمي (٠,٨٨)، وهذه القيم مقبولة تربويا لأغراض البحث العلمي. والجدول رقم (٣) يبين معاملات الثبات لمجالات استبانة الاتصال الاداري.

الجدول رقم (٣)
معاملات الثبات لمجالات استبانة الاتصال الإداري

م	المجال	قيمة ألفا
١	سلوكيات الاتصال	٠,٩٣
٢	أساليب الاتصال الإداري ووسائله	٠,٨٨
٣	الوضوح في عملية الاتصال	٠,٩٤
٤	معوقات الاتصال الإداري	٠,٨٥
	الدرجة الكلية	٠,٩٥

المعالجات الإحصائية

تم ترقيم الاستبانات، وتحويل استجابات أفراد عينة الدراسة إلى قيم رقمية، حيث أعطيت الإجابة كبيرة جداً (٥) درجات، وكبيرة (٤) درجات، ومتوسطة (٣) درجات، وقليلة درجتين، وقليلة جداً درجة واحدة، في حال كون الفقرة إيجابية، أما في حال كونها سلبية، فتأخذ الفقرة قيماً عكسية، بمعنى كبيرة جدا تعطى درجة واحدة، وقليلة جدا (٥) درجات.

تم اعتماد المفتاح التالي لتحديد درجة كل من واقع الاتصال الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية، والانتماء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس، وذلك من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

درجة مرتفعة: إذا كان المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للإستبانة أو المجال أو الفقرة اكبر من ٣+ انحراف معياري واحد، (الانحراف المعياري للدرجة الكلية).

درجة متوسطة: إذا كان المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للإستبانة أو المجال أو الفقرة محصورا ٣+ انحراف معياري واحد.

درجة متدنية: إذا كان المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للإستبانة أو المجال او الفقرة اقل ٣ انحراف معياري واحد.

وقد تمت المعالجات الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل الثبات "كرونباخ ألفا"، واختبار (t–test)، وتحليل التباين الأحادي، ومعامل ارتباط بيرسون، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولا: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

تنص هذه الفرضية على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في واقع الاتصال الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية ومستوى الانتماء التنظيمي لأعضاء هيئة في جامعتي القدس وبيت لحم تعزى إلى متغيرات الجامعة والجنس والمؤهل العلمي والكلية والخبرة.

١- **نتائج الفرضية المتعلقة بمتغير الجامعة:** من اجل فحص دلالة الفروق لمتغير الجامعة، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة ونتائج الجدول رقم (٤) توضح ذلك.

الجدول رقم (٤)

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق في استجابة أفراد العينة على مجالات أداة الدراسة حسب متغير الجامعة

المجال	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة *
سلوكيات الاتصال	القدس	١٣٣	٣,٨٠	٠,٨٠	٠,٥١٣	٠,٤٧٥
	بيت لحم	٤١	٣,٦٨	٠,٨٣		
أساليب الاتصال الإداري ووسائله	القدس	١٣٣	٣,٠٨	٠,٥٩	٠,٠١١	٠,٩١٦
	بيت لحم	٤١	٣,٢٥	٠,٥٨		
الوضوح في عملية الاتصال	القدس	١٣٣	٣,٧٧	٠,٨٦	٤,٥٢٦	٠,٠٣٥ *
	بيت لحم	٤١	٣,٨٣	٠,٦٣		
معوقات الاتصال الإداري	القدس	١٣٣	٢,٥٥	٠,٨٠	٠,١١٩	٠,٧٣
	بيت لحم	٤١	٢,٥٣	٠,٨١		
الدرجة الكلية	القدس	١٣٣	٣,٢٥	٠,٦٤		
	بيت لحم	٤١	٣,٣٠	٠,٦١	٠,١٠٧	٠,٧٤٤
الانتماء التنظيمي	القدس	١٣٣	٣,٨٧	٠,٧١		
	بيت لحم	٤١	٣,٩٩	٠,٥٢	٠,٩٩٧	٠,٠٨٣

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)

من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الاتصال الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير الجامعة على مجال سلوكيات الاتصال الإداري وأساليب الاتصال الإداري ووسائله، ومعوقات الاتصال الإداري فكانت قيم مستوى الدلالة اكبر من قيمة مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، بينما تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في واقع الاتصال الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير الجامعة على مجال الوضوح في عملية الاتصال.

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمجالات فقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية في واقع الاتصال الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير الجامعة، والنتيجة تشير إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الجامعة. وكما تشير البيانات الواردة في الجدول أن قيمة مستوى الدلالة الواردة في الجدول اكبر من (٠,٠٥) وهذا يعني أن الفرق بين المتوسطين غير دال إحصائيا في الانتماء التنظيمي لأعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الجامعة.

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن العلاقة الإدارية بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات ورؤساء الأقسام الأكاديمية، واضحة ومعروفة بشكل عام، كما أن أساليب الاتصال الإداري في مجال العمل الأكاديمي، ووسائله، والوضوح في عملية الاتصال، هي قضايا حددتها

اللوائح والقوانين المعمول بها في المجال الأكاديمي في الجامعات وكذلك طبيعة عمل الأقسام الأكاديمية واحدة في الجامعتين، لا فرق بين جامعة وأخرى، والعلاقة بين رؤساء الأقسام وأعضاء هيئة التدريس هي مهنية بالدرجة الأولى.

٢: **نتائج الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس:** لفحص النتائج المتعلقة بمتغير الجنس تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة من الذكور والإناث، وكذلك تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات، الجدول رقم (٥) يوضح هذه النتائج.

الجدول رقم (٥)
نتائج اختبار (ت) لاستجابة أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس
على مجالات اداة الدراسة حسب متغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة *
سلوكيات الاتصال	ذكر	١٤٠	٣,٨٠	٠,٧٨	١,٨٩٤	٠,١٧١
	أنثى	٣٤	٣,٦٦	٠,٩١		
أساليب الاتصال الإداري ووسائله	ذكر	١٤٠	٣,١٠	٠,٦٠	٠,٦٣٤	٠,٤٢٧
	أنثى	٣٤	٣,٢١	٠,٥٣		
الوضوح في عملية الاتصال	ذكر	١٣٨	٣,٨٠	٠,٨٠	٠,١٥١	٠,٦٩٨
	أنثى	٣٤	٣,٧١	٠,٨٨		
معوقات الاتصال الإداري	ذكر	١٤٠	٢,٥٥	٠,٨٢	٠,١٩	٠,٦٦٤
	أنثى	٣٤	٢,٥٣	٠,٧٦		
الدرجة الكلية	ذكر	١٤٠	٣,٢٧	٠,٦٢		
	أنثى	٣٤	٣,٢٦	٠,٦٧	٠,١٢٦	٠,٧٢٣
الانتماء التنظيمي	ذكر	١٤٠	٣,٩٥	٠,٦٥		
	أنثى	٣٤	٣,٦٦	٠,٧٤	٠,٢٢٨٤	٠,٦٥٧

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الاتصال الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير الجامعة، فقد تراوحت جميع قيم (ت) المحسوبة ما بين (٠,١٧١– ٠,٧٢٣) وجميع هذه القيم اقل من مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) تشير إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الجنس.

وقد يعزو الباحثون ذلك إلى القوانين والأنظمة التي تحكم سلوك رئيس القسم بالدرجة الأولى في عملية الاتصال الإداري. وأيضا إلى أن رئيس القسم، ومن خلال الدورية في رئاسة القسم، معنيُ بسلوك إداري متوازن مع جميع أعضاء القسم، لأنه في القريب العاجل سيعود عضو هيئة تدريس ويرأس القسم عضو آخر. وكذلك نزاهة في التعامل من قبل رؤساء الأقسام، بحيث أنهم لا يفرقون في سلوكهم الإداري بين عضو هيئة تدريس وآخر. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من شهاب (١٩٨٩)، وفريحات (١٩٩٠)، وغيث

(١٩٩٦)، والخصاونة (١٩٩٨)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة تعزى للجنس بالنسبة لواقع الاتصال الإداري.

وكما نلاحظ من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانتماء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعتي القدس وبيت لحم وقد تم قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (٠,٦٥٧)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، بمعنى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في مستوى الانتماء التنظيمي لأعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الجنس.

ويعزو الباحثون ذلك إلى أن ظروف العمل وطبيعته واحدة في الجامعتين، بالنسبة للذكور والإناث على حد سواء، فالعبء التدريسي، والراتب، والحوافز، وعضوية اللجان، والعلاقة مع رؤساء الأقسامً، كل هذا لا يتغير وفق متغير الجنس. وكما في تفسير الفرضية السابقة، فإن غياب الفروق في واقع الاتصال الإداري حسب متغير الجنس، ترجح أيضا غياب الفروق في مستوى الانتماء التنظيمي حسب متغير الجنس أيضا". وتتفق نتيجة هذه الدراسة بهذا الخصوص مع نتائج دراسة لوتاه (٢٠٠٤)، والتي أشارت جميعها إلى عدم وجود فروق دالة في مستوى الانتماء التنظيمي تعزى إلى متغير الجنس.

٣: نتائج الفرضية المتعلقة بمتغير الكلية: قام الباحثون بفحص دلالة الفروق لمتغير بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار (t) للعينات المستقلة، الجدول رقم (٦) يبين قيم ذلك.

الجدول رقم (٦)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق لاستجابة أفراد العينة على مجالات أداة الدراسة حسب متغير الكلية

المجال	الكلية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
سلوكيات الاتصال	علمية	٧٨	٣,٨٥	٠,٧٦	١,٢٨	٠,٢٥٩
	إنسانية	٩٦	٣,٧١	٠,٨٣		
أساليب الاتصال الإداري ووسائله	علمية	٧٨	٣,٢٣	٠,٥٤	١,٨٩٨	٠,١٧
	إنسانية	٩٦	٣,٠٣	٠,٦٢		
الوضوح في عملية الاتصال	علمية	٧٨	٣,٨٢	٠,٧٩	٠,١٠١	٠,٧٥١
	إنسانية	٩٦	٣,٧٥	٠,٨٣		
معوقات الاتصال الإداري	علمية	٧٨	٢,٤٣	٠,٨٢	٠,٤٥٢	٠,٥٠٢
	إنسانية	٩٦	٢,٦٤	٠,٧٨		
الدرجة الكلية	علمية	٧٨	٣,٣٤	٠,٦٠		
	إنسانية	٩٦	٣,٢١	٠,٦٥	١,٠٩٤	٠,٢٩٧
الانتماء التنظيمي	علمية	٧٨	٣,٨٠	٠,٧٠		
	إنسانية	٩٦	٣,٩٧	٠,٦٥	٠,٦١٥٤	٠,٦٥٤

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)

بالنظر إلى البيانات الواردة في الجدول السابق نلاحظ عدم وجود فروق في واقع الاتصال الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعتي القدس وبيت لحم تعزى إلى متغير الكلية، فقد تراوحت قيم مستوى الدلالة الإحصائية ما بين (٠,١٧-٠,٧٥١) وجميع هذه القيم اقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وتشير هذه النتيجة إلى رفض الفرضية المتعلقة بمتغير الكلية.

ويعزو الباحثون ذلك إلى أن مرجعية الكليات العلمية والإنسانية واحدة، المجلس الأكاديمي أو مجلس الجامعة، فتتحدد من خلال هذه المرجعيات أسس ولوائح وإجراءات، هي في مجملها الأساس التي تبنى عليه العلاقة بين رؤساء الأقسام وأعضاء هيئة التدريس، ومن خلال الاجتماعات الدورية لهذه المجالس يكتسب رؤساء الأقسام خبرات متقاربة في مجال الاتصال الإداري، وبالتالي لم يكن هناك فروق ذات دلالة في واقع الاتصال الإداري تعزى إلى متغير الكلية.

وكما نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (٦) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في مستوى الانتماء التنظيمي لأعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الكلية، وعليه تقبل الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الكلية وتشير قيمة مستوى الدلالة الواردة في الجدول أن هذا الفرق لم يكن دالاً إحصائيا. حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (٠,٦٥٤)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥).

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة من الكليات العلمية والكليات الإنسانية تعيش نفس الظروف الأكاديمية، وغالبا ما تعيش في الحرم الجامعي نفسه، وتتعامل مع الإدارات نفسها، وتطبق عليها الأنظمة والقوانين نفسها، وتقدم لها الحوافز نفسها، عدا بعض الكليات في جامعة القدس (الطب والحقوق).

٤: نتائج الفرضية المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي: تم فحص المتغير المتعلق بالمؤهل العلمي من خلال إيجاد قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار (t)، لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات، الجدول رقم (٧) بين نتائج هذا التحليل.

الجدول رقم (٧)
نتائج اختبار (ت) لاستجابة أفراد العينة على مجالات أداة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المجال	المؤهل العلمي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة *
سلوكيات الاتصال	دكتوراه	٩٣	٣,٨٦	٠,٨٣	٠,٧٠٦	٠,٤٠٢
	ماجستير	٨١	٣,٦٨	٠,٧٦		
أساليب الاتصال الإداري ووسائله	دكتوراه	٩٣	٣,١٠	٠,٦٢	٠,٧٤٢	٠,٣٩
	ماجستير	٨١	٣,١٤	٠,٥٦		
الوضوح في عملية الاتصال	دكتوراه	٩٣	٣,٨٤	٠,٩٢	٦,٠٩٢	٠,٠١٥ *
	ماجستير	٨١	٣,٧١	٠,٦٧		
معوقات الاتصال الإداري	دكتوراه	٩٣	٢,٤٨	٠,٨٤	١,٣٦٢	٠,٢٤٥
	ماجستير	٨١	٢,٦٢	٠,٧٦		

تابع الجدول رقم (٧)

المجال	المؤهل العلمي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة *
الدرجة الكلية	دكتوراه	٩٣	٣,٣١	٠,٦٨	٠,٤٣٧	٠,٠٦٤
	ماجستير	٨١	٣,٢١	٠,٥٧		
الانتماء التنظيمي	دكتوراه	٩٣	٣,٩٦	٠,٧٠	١,١٧٤	٠,٢٤٠
	ماجستير	٨١	٣,٨٣	٠,٦٤		

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)

من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (٧) نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية على مجال الوضوح في عملية الاتصال اقل من (٠,٠٥) حيث بلغت (٠,٠١٥) هذه النتيجة تشير إلى وجود فروق في وضوح عملية الاتصال تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح حملة الدكتوراه حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٨٤) بينما بلغ المتوسط الحسابي لحملة درجة الماجستير (٣,٧١)، أي أن وضوح عملية الاتصال عند حملة الدكتوراه أكثر من حملة الماجستير.

وكما نلاحظ أيضا من خلال الجدول رقم (٧) عدم وجود فروق على ذات دلالة إحصائية على مجال سلوكيات الاتصال أساليب والاتصال الإداري ووسائله ومعوقات الاتصال الإداري، والدرجة الكلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي فقد كانت جميع قيم مستوى الدلالة اكبر من (٠,٠٥) فتراوحت ما بين (٠,٠٦٤— ٠,٤٠) هذه النتيجة تشير إلى رفض الفرضية المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي.

وقد يعزى السبب إلى أن حقوق وواجبات أعضاء هيئة التدريس من حملة شهادة الماجستير متقاربة إلى حد ما، مع الحقوق والواجبات لأعضاء هيئة التدريس من حملة شهادة الدكتوراه، وبالتالي يتعامل رئيس القسم مع الجميع، في ما يتعلق بالعمل، بكيفية متماثلة. وكما ان غالبية أعضاء هيئة التدريس من حملة شهادة الماجستير هم من الأعضاء القدامى في الأقسام، ويعاملون معاملة " الأخ الأكبر"، ولا يشعرون بأن هناك خصوصية في عملية الاتصال الإداري بين رؤساء الأقسام وأعضاء هيئة التدريس من حملة شهادة الدكتوراه.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة بهذا الخصوص مع دراسة شهاب (١٩٨٩)، واحمد (١٩٩٧)، والتي أشارت جميعها إلى عدم وجود فروق دالة تعزى للمؤهل العلمي بالنسبة لعملية الاتصال الإداري، واختلفت مع نتيجة كل من والعناتي (٢٠٠٣)، والمنجي (٢٠٠٣)، والتي أشارت إلى وجود فروق دالة تعزى للمؤهل العلمي بالنسبة لعملية الاتصال الإداري. كما تبين النتائج الواردة في الجدول (٧) أن الفرق بين المتوسطين المؤهل العلمي غير دال إحصائيا، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (٠,٢٤) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وبهذا تقبل الفرضية المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي.

ويعزو الباحثون السبب في ذلك إلى أن حملة الدكتوراه وحملة الماجستير هم أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، يقومون بمهمة التدريس والبحث العلمي في الجامعة، وتقدم لهم

المجلد 8 العدد 2 يونيو 2007

الجامعة ما تفرضه الأنظمة والقوانين، كأعضاء هيئة تدريس، وفق عقود متفق عليها، ولا يلمس عضو هيئة التدريس من حملة شهادة الماجستير بخصوصية في العلاقة أو تميز ملحوظ لعضو هيئة التدريس من حملة شهادة الدكتوراه، إلا بمقدار ما تقره الأنظمة والقوانين، وهذا بالتالي يدفع لأن تكون الفروق في مستويات الانتماء التنظيمي بين الفئتين غير دالة إحصائيا. يضاف إلى هذا كله، نتيجة الفرضية المتعلقة بمتغير الخبرة والتي تنص على عدم وجود فروق في واقع الاتصال الإداري تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

٥: نتائج الفرضية المتعلقة بمتغير الخبرة: من اجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير الخبرة تم استخدام تحليل التباين الأحادي ونتائج الجدول رقم (٨) توضح ذلك.

الجدول رقم (٨)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة على مجالات أداة الدراسة حسب متغير الخبرة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة *
سلوكيات الاتصال	بين المجموعات	٠,٤٦	٣	٠,٢٣٢		
	داخل المجموعات	١٠٦,٢٢	١٦٥	٠,٦٥٢	٠,٣٥٦	٠,٧٠١
	المجموع	١٠٦,٦٨	١٦٨			
أساليب الاتصال الإداري ووسائله	بين المجموعات	٠,٣٦	٢	٠,١٧٩		
	داخل المجموعات	٥٩,٧٩	١٧١	٠,٣٥	٠,٥١٣	٠,٥٩٩
	المجموع	٦٠,١٥	١٧٣			
الوضوح في عملية الاتصال	بين المجموعات	٠,٠٨	٢	٠,٠٣٩		
	داخل المجموعات	١١٢,٥٧	١٦٩	٠,٦٦٦	٠,٠٥٩	٠,٩٤٣
	المجموع	١١٢,٦٥	١٧١			
معوقات الاتصال الإداري	بين المجموعات	٠,٠٩	٢	٠,٠٤٧		
	داخل المجموعات	١١١,٤٣	١٧١	٠,٦٥٢	٠,٠٧٢	٠,٩٣١
	المجموع	١١١,٥٢	١٧٣			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠,٠٤	٢	٠,٠١٧		
	داخل المجموعات	٦٥,٠٢	١٦٧			
	المجموع	٦٥,٠٥	١٦٩	٠,٤٠٤	٠,٠٤٣	٠,٩٥٨
الانتماء التنظيمي	بين المجموعات	٠,٥٥	٤	٠,٢٧		
	داخل المجموعات	٧٦,٦٨	١٦٨			
	المجموع	٧٧,٢٣	١٧٢	٠,٤٦	٠,٥٩٩	٠,٥٥

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٥

باستعراض النتائج المتضمنة في الجدول رقم (٨) تبين لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الاتصال الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعتي القدس وبيت لحم تعزى إلى الخبرة على جميع مجالات الدراسة والدرجة الكلية فقد كانت جميع قيم مستوى الدلالة الإحصائية عليها اقل من (٠,٠٥) والنتائج التي حصل عليها الباحثون بهذا الخصوص تؤكد أن الفروق بين المتوسطات لجميع مجالات الدراسة، هي فروق غير دالة إحصائيا، وعليه تم قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الخبرة.

ويعزو الباحثون السبب في ذلك كون عملية الاتصال الإداري التي يقوم بها رؤساء

الأقسام الأكاديمية هي عملية مألوفة وروتينية ومحددة، يدركها أعضاء هيئة التدريس، ويدركون معوقاتها وفعاليتها، منذ السنوات الأولى لعملهم في الجامعة، ولا يحتاج الأمر إلى سنين طويلة للتعرف إلى حقيقتها، فسلوكيات رئيس القسم الأكاديمي في مجال الاتصال الإداري يلحظها أعضاء القسم جميعهم، وما دامت سلوكيات مألوفة وروتينية، فليس من المتوقع أن يكون هناك فرق من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس اتجاه واقع الاتصال الإداري لرؤساء الأقسام.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من شهاب (١٩٨٩)، والعناتي (٢٠٠٣)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة تعزى للخبرة بالنسبة لعملية الاتصال الإداري. واختلفت النتيجة مع نتيجة المنجي (٢٠٠٣)، والتي أشارت إلى وجود فروق دالة تعزى للخبرة بالنسبة لعملية الاتصال الإداري.

وتشير النتائج المبينة في الجدول أن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير الخبرة غير دالة إحصائيا، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (٠,٥٥) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وبهذا تقبل الفرضية المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي.

وقد يعزى السبب، لكون مستوى الانتماء التنظيمي لدى أفراد عينة الدراسة مرتفعا (٣,٩٩)، إلى أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعتين يلمسون، ومنذ السنوات الأولى لعملهم في الجامعة، ظروف العمل، وطبيعتة، والرسالة التي يحملونها لخدمة أبناء شعبهم من خلال مؤسساته، كل هذا يدفعهم للانتماء لهذه المؤسسات منذ البدايات، وأن سنوات العمل والخبرة لم تغير من قناعتهم بضرورة الاستمرار بالعمل في الجامعة، وبالتالي الاستمرار في الانتماء المؤسسي.

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الكايد (١٩٩٩)، والتي أشارت نتائج دراستهما إلى عدم وجود فروق دالة في مستوى الانتماء التنظيمي تعزى إلى متغير الخبرة.

ثانيا: نتائج الفرضية الثانية

تنص هذه الفرضية على "لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين واقع الاتصال الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعتي القدس وبيت لحم ومستوى الانتماء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس."

لإيجاد العلاقة بين متغير واقع الاتصال الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعتي القدس وبيت لحم ومتغير الانتماء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس، تم إيجاد قيمة معامل ارتباط بيرسون، وتشير القيم الواردة في الجدول رقم (٩) أن العلاقة الارتباطية بين هذين المتغيرين جاءت " قوية وموجبة ودالة إحصائيا "، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,٥٤)، وهي قيمة مرتفعة في مجال الدراسات الإنسانية (أبو علام، ٢٠٠١). كما تشير النتائج أن العلاقة بين المتغيرين موجبة، أي أن الزيادة في قيمة المتغير الأول تعني زيادة في قيمة المتغير الثاني.

الجدول رقم (٩)

معامل ارتباط بيرسون بين متغيري الاتصال الإداري والانتماء التنظيمي

البيان		سلوكيات الاتصال الإداري	الانتماء التنظيمي
سلوكيات الاتصال الإداري	ارتباط بيرسون		٠,٥٤*
	الدلالة الإحصائية		٠,٠٠
	العدد		١٧٤
الانتماء التنظيمي	ارتباط بيرسون	٠,٥٤*	
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠	
	العدد	١٧٤	

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٥

وهذه النتيجة تشير إلى وجود علاقة بين الاتصال الإداري لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعتي القدس وبيت لحم والانتماء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس فيهما. وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الاتصال الإداري الفعال لرؤساء الأقسام الأكاديمية يُعَزَز من خلال الانتماء التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس، كما أن الوضوح في عملية الاتصال، وتنوع أساليبه ووسائله، وتدني معوقاته، يدلل على الإجراءات الإدارية السليمة في الجامعة، والنمط القيادي المرغوب فيه، وبالتالي ارتفاع مستوى الانتماء التنظيمي لدى العاملين(أعضاء هيئة التدريس) في الجامعة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فقد تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات قام الباحثون بتقسيمها إلى قسمين، الأول توصيات ذات علاقة بنتائج البحث والثاني توصيات عامة:

أولا: التوصيات ذات العلاقة بموضوع البحث

- تطوير برامج تدريبية لرؤساء الأقسام وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لرفع مستوى مهارات الاتصال الإداري لديهم.
- أن تتبنى كل جامعة نظام مكافآت وحوافز عادل وفعال بشقيه المادي والمعنوي، لأن ذلك يزيد من الانتماء للجامعة، وذلك لقطع التفكير على عضو هيئة التدريس بترك العمل.
- أن تقوم كل جامعة بخلق مناخ أكاديمي واجتماعي ونفسي جيد يؤدي إلى زيادة انتماء العاملين في الجامعة وبالتالي زيادة إنتاجيتهم.
- أن تقوم كل جامعة بإيجاد بيئة اتصال جيدة مبنية على مبدأ الاتصال المتبادل بين أعضاء هيئة التدريس وبين رؤساء الأقسام الأكاديمية، والذي بدوره يؤدي إلى معرفة رؤساء الأقسام في الجامعة بحاجات أعضاء هيئة التدريس، ومعرفة أعضاء هيئة التدريس بأهداف القسم وتعميم مهارات الاتصال الإداري على جميع رؤساء الأقسام وخاصة الجدد منهم وإعطاؤهم

التدريب المناسب لها لأهميتها في التأثير في سلوك الأفراد.

- تدريب رؤساء الأقسام على استخدام الأجهزة والوسائل الحديثة في الاتصال الإداري.

ثانيا : التوصيات العامة

- إجراء دراسة مماثلة مع الأخذ بعين الاعتبار أن يكون المجتمع من كافة العاملين في الجامعات الفلسطينية (إداريين وأكاديميين).
- إجراء دراسة لمعرفة واقع الاتصال الإداري لدى جميع رؤساء الأقسام الإدارية في الجامعات الفلسطينية.
- إجراء دراسة على معوقات الاتصال الإداري التي تواجه العاملين في الجامعات الفلسطينية.
- إجراء دراسة لمعرفة العوامل التي تساعد على تنمية الانتماء التنظيمي لدى العاملين في الجامعات الفلسطينية.
- إجراء دراسة لتعرف أثر متغيرات أخرى على واقع الاتصال الإداري لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية كمتغير خبرة رئيس القسم مثلا".

المراجع

أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠١). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. القاهرة ، مصر: دار النشر للجامعات.

أحمد، آمال مازن (١٩٩٧). **العلاقة بين أنماط السلوك القيادي وأنماط الاتصال لدى الإداريين في بعض جامعات الأردن الحكومية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

بستان، أحمد عبد الباقي وطه، حسن جميل (١٩٨٣). **مدخل إلى الإدارة التربوية**. الكويت: دار القلم للنشر.

بنات، سهيلة محمود (٢٠٠٤). **أثر التدريب على مهارات الاتصال وحل المشكلات في تحسين تقدير ألذات والتكيف لدى النساء المعنفات و خفض مستوى العنف الأسري**. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن.

الحراحشة، محمد (٢٠٠٦). العلاقة بين الأنماط القيادية التي يمارسها مديرو المدارس ومستوى الالتزام التنظيمي للمعلمين في مدارس مديرية التربية والتعليم في محافظة الطفيلة. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، **٧**(١)،١٣-٤١.

حمد، محمد حرب (١٩٩٧). **الإدارة الجامعية**. عمان ، الأردن: دار اليازوري للطباعة والنشر والتوزيع.

الخصاونة، باتريشا قاسم (١٩٩٨). **مشاكل الاتصال بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الربايعة، إبراهيم محمد (١٩٩٦). **نمط الاتصال الإداري لدى مديري المدارس الثانوية وأثره على علاقتهم مع المعلمين في محافظة عجلون**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

رزق الله، مريم عودة (٢٠٠٣). **سلوكيات الاتصال الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم وعلاقتها بدافعية المعلمين نحو العمل من وجهة نظر المعلمين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، القدس، فلسطين.

شهاب، موسى محمد (١٩٨٩). **معوقات الاتصال التي تواجه مديري المدارس الثانوية في محافظة اربد**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، عمان.

العباسي، عمر (٢٠٠٤). **واقع نظام التعليم في جامعة القدس المفتوحة في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة**. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القدس ، القدس ، فلسطين.

عبد العزيز، حمزة خالد (١٩٩٤). **سياسة التوظيف وأثرها على الولاء التنظيمي للموظفين الإداريين في الجامعات الأردنية الرسمية**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

العبيدي، رائد عبد الخالق (١٩٨٩). **الولاء التنظيمي وأثره على أداء العاملين**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

العناتي، ختام عبد العزيز (٢٠٠٣). **بناء أنموذج للاتصال الإداري في ضوء واقع الاتصال الإداري في وزارة التربية والتعليم في الأردن والاتجاهات العالمية الحديثة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

غيث، وليد حسن (١٩٩٦). **اثر أنماط الاتصال الإداري لدى القيادات التربوية في مديريات التربية والتعليم على درجة فاعلية الممارسات الإدارية القيادية لمديري المدارس ومديراتها الثانوية الحكومية في محافظة عمان**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

فريحات، شرين يوسف (١٩٩٥). **أثر مهارة الاتصال لدى المرشد على فاعليته كما يراها المسترشدون**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

القرشي، عبد الله محمد (١٩٩٤). **أنماط الاتصال الإداري لعمداء كليات المجتمع في الأردن واتجاهات الطلبة نحوها**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الكاساني، مراد أحمد (٢٠٠٠). **أثر ضغوط الوظيفة على الولاء التنظيمي**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الكايد، جعفر أحمد. (١٩٩٩). **الولاء التنظيمي في الجامعات الرسمية الأردنية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

كنعان، نواف (١٩٨٠). **القيادة الإدارية**. عمان، الأردن: مكتبة دار الثقافة.

لوتاه، حمدة محمد (٢٠٠٤) **العلاقة بين الولاء التنظيمي، وأداء العاملين في القطاع الحكومي في دولة الأمارات العربية المتحدة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

اللوزي، موسى (٢٠٠٣). **التطوير التنظيمي**، (ط٢). عمان، الأردن: دار وائل للنشر.

ماهر، أحمد (٢٠٠٤). **الاتصال**. الإسكندرية. مصر: الدار الجامعية للطباعة والنشر.

مرسى، محمد منير (١٩٩٨). **الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها**، (ط٣). القاهرة: عالم الكتب.

المعاني، ايمن عودة (١٩٩٠). **أثر الولاء التنظيمي على الإبداع الإداري لدى المديرين في الوزارات الأردنية**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

المنجي، زهراء بنت سيف (٢٠٠٣). **الاتصالات الإدارية في أجهزة الخدمة المدنية بسلطنة عمان**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

Buchanan, B .(1974). Building organizational commitment: The socialization of managers in work organizations**. Administration Science Quarterly, 19**(4),533-546.

Celep, C. (2000). Teachers' organizational commitment in educational organizations **. National Forum of Teacher Education Journal**, **10E** (3) 175-196.

Cousin, D .S. (2004). **Communication and assessment at Central Missouri State University.** www.lib.umi.com/dissertations/fullcit/1418377

Westwick, J. N. (2003). **A statistical analysis of communication apprehension and graduate teaching assistants.** www.Lib.umi.com/dissertations/fullcit/1415413.